لتعبق بالعلم الذي اشتقت عرفه — وتنعم من وافاك يطلب راحه
فبلغك الله الذي انت اهله — ولا برحت منك الصنايع رايحه
كتابي والاشواق اليك دايمه — والا ماح عليك دايمه والهموم
علي الجوانح جوانح والجوارح منها جوارح فنزع الله رداء الردي عن منكبي
برده الي وافاض من قربه سابغ برده علي شكوي البادي دقت حكمته وجلت
قدرته علي ما انعم به عليه من سابغ ثياب السلامه وسابغ شراب الكرامه
ومن اخري اليه وصل كتاب فلان احيا الله موات ارضه بجاري تماء
علمه وضواء ظلام بلده ببساري ضياء نجمه وكسر بخلده سوق البدعة
القايمه وجبر بجداله عظم غظمة الشريعة السالمه وهدي ابكار معان سنية
للطاف واهدي ثمار بيان جنية القطاف بالفاظ تنقع الغليل
وتنقع الغليل في بهيج بهيج منثور منثورها بلبال به بل بسحرها
ونشر من مطاوي الفلاء موتي اشواق وقدح وكمن في حراق فاعاده
الله واضح الاسره واعاديه ناذح المره كم نصيب مرفوض من نصاب
تعروض العين اليه ممتد وعن سواه مرتد لا زال موفق العزم موفوق
السهم ومن اخري الي الحكيم ابن المعزي وصل كتاب فلان اطال الله فرع عمود
عمره واطاب عرف عود ذكره وجلا جيد الزمان بفرايد فوايده وجلا
بتهذيبه الانسان عن مصايد مكايده ما استخرجنا سفاد وخرجت
اسفار وجدته احلي من اللقاء بعد البين والنجاة من يد الحين كان
انواء بنانه حاكت وشي الربيع وانوار بيانه حاكت الروض الصنيع
والا ستهجا شي لبعد حضرته اد وبعودي بعد حضرته ولولا ارتقاب
العين اقتراب البين لاخفقت وعود الجلد وخفقت بنود الكمد سيما
وكتبه التي تشفي علله وتشفي علله بورودها ارسالا فبرد علينا ارسالا
لكن احال القلب عن حاله وامال من اماله قوله ان النزوع يجاذب
النزاع والقنوع يجاذب القناع او ما يعلم اعاد الله شمل الانس
جميعا وازال بلقائه وحشة الحس سريعا ان الذي مري اخلاقه

واسمري

واستمري خلافه واذهب ذهبه ونفاره واستعد صحبه ونفاره فقطع
بعد حلو العيش امره وبرم بما ابرمه حبله وامره وعلم انه اغاض منه نبا
واغاظ منه نبا والزمان يتقف المتاود ويتاقف المويد وهبه جنا
وما اجنا وبرا وما ابرا واكفي وما اكفي وشفي وما شفا وحلا وما حلا
وعفا وما عفا وسل وما سلا ودل وما ملا واشتف حتي اشتفي
ولف حتي الف الياس لاجل هاجرة الي البلاد وهاجرة مثل بغداد
مجمع سرورك وموضع سريرك وبيت شرفك وليت اسنك الذي هي الروضة
الحزنيه والدنيا علي الحقيقه سيما وقد ارتفع بها صوتك واتسع صيتك
وعزك الاماثل واعترف بفضلك الماثل وقد كان جناحك بريش
ونعاشك يعيش لكنك هربت من صرف الايام وطلبت صرف المدام
وهجاج لك وجه الخلاص واني ولات حين مناص والشما الجاتك الي
الصريفه والحمرا حوجتك الي القطيفه وقد صحت الاداوا وصحت السما
وبغداد عقد انت واسطته وعقد انت رابطته ومعرفي فضلك تاجر
وسروح مثلك زاجر والعيش هاهنا ارغد والعود الينا احمد ومن انت
قايل بفضله وقايل في ظله نعلم معروف وله علم معروف وسيكفيك
ويكفيك ويحرك لك ولا يجريك ومن اخري الي والده الموبد يستعطفه
له كتابي الي فلان اطال الله له طول البقا وادام عليه ديم النعما وجعل
مراده وفق المراد واستعداده بطاعته فوق الاستعداد وانقله من
حبس الحس ولفته الي قدس النفس واراه ما واراه من جوده واوري له
ما وراه من عدله وجوده عن اشواق تخالفت علي فما تخالفت واتواقي
اضعفت القوي حين تضاعفت الي الاستيناس برواية الروي البهجة
والاقتباس من رايه الوري الحجه والتروح بنسيم شمايله والتمح لكرم
شمايله فلو سلكت سبيل وصفها لضللت في مهب الاسهاب ولو اقد
عاد ذكرها لاطلت المناب الاطناب ولقد امتد اليه سبب تذكيري
واحقد عليه لهب ضميري كيف سمح بنتيجة عمره وسبب بقاء ذكره وقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)